

دراسة ميدانية مقترحة: أثر استخدام التعلم الإلكتروني على دافعية الطالب
الجامعي في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب : مخيزيم فهد القحطاني

الرقم الجامعي: ٢٣٣٠٠٠٤٧١

١.	الملخص التنفيذي.....	٣
٢.	مقدمة الدراسة.....	٣
٣.	مشكلة البحث وأهميته.....	٤
٤.	أهداف الدراسة وأسئلتها/فرضياتها.....	٤
٥.	المفاهيم وتعريفاتها الإجرائية.....	٥
٦.	الإطار النظري.....	٥
٧.	الدراسات السابقة.....	٦
٨.	منهجية الدراسة (تصميم مختلط).....	٦
٩.	مجتمع الدراسة والعينة.....	٧
١٠.	أدوات القياس (الاستبيان).....	٧
١١.	الصدق والثبات.....	٧
١٢.	إجراءات جمع البيانات.....	٧
١٣.	الاعتبارات الأخلاقية.....	٧
١٤.	خطة التحليل الإحصائي.....	٧
١٥.	تحليل البيانات النوعية.....	٨
١٦.	خطة العمل الزمنية.....	٨
١٧.	الميزانية التقديرية.....	٨
١٨.	الحدود والصعوبات.....	٨
١٩.	المخرجات المتوقعة وآثارها.....	٩
٢٠.	خريطة الاستبيان المقترح (عناوين محاور وعينات بنود).....	٩
٢١.	دليل المقابلة النوعية (عينات أسئلة).....	٩
٢٢.	خطة إدارة البيانات.....	٩
٢٣.	خطة ضمان الجودة.....	١٠
٢٤.	خطة النشر والاتصال العلمي.....	١٠
٢٥.	المصفوفة المنطقية للدراسة.....	١٠
٢٦.	الإطار الزمني المفصل (جانت).....	١٠
٢٧.	الاستنتاجات والتوصيات.....	١١
٢٨.	المراجع.....	١٢

١. الملخص التنفيذي:

تهدف هذه الدراسة الميدانية المقترحة إلى فحص أثر استخدام التعلم الإلكتروني على دافعية الطالب الجامعي في جامعات المملكة العربية السعودية.

تعتمد الدراسة إطاراً نظرياً يستند إلى نظرية التوقع-القيمة (Expectancy-Value) ونظرية التحديد الذاتي (Self-Determination) لتفسير كيف تؤثر عناصر البيئة الرقمية — مثل وضوح الأهداف، التغذية الراجعة الفورية، وإتاحة التحكم الذاتي — في مكونات الدافعية الداخلية والخارجية.

تقترح الدراسة منهجاً مختلطاً (كمّي/نوعي) يعتمد على استبيان مقنن ومقابلات شبه مقننة وملاحظة صفية افتراضية، إضافة إلى تحليل سجلات نظم إدارة التعلم.

من المتوقع أن تسهم النتائج في توجيه صانعي السياسات التعليمية ومصممي المقررات عبر الإنترنت نحو ممارسات تعظم الدافعية والتفاعل وتحسّن مخرجات التعلم.

٢. مقدمة الدراسة:

شهدت مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال العقد الأخير توسعاً متزايداً في توظيف التعلم الإلكتروني والتعليم المدمج، مدفوعاً بمشاريع التحول الرقمي وسياسات دعم الوصول.

برزت الحاجة إلى فهم أعمق لكيفية تأثير تلك البيئات الرقمية في دافعية الطلبة — بوصفها عاملاً مركزياً يفسّر النجاح الأكاديمي، المواظبة، والرضا.

تطرح الدراسة إشكالية أساسية: إلى أي مدى يسهم التعلم الإلكتروني في تعزيز دافعية الطالب الجامعي مقارنة بالتعلم التقليدي؟ وما العوامل الوسيطة/المعدّلة التي قد تقوي أو تضعف هذا الأثر؟

٣. مشكلة البحث وأهميته

تتمثل المشكلة في وجود تباين ملحوظ في مستويات دافعية الطلبة عند الانتقال إلى نمط التعلم الإلكتروني الكامل أو المدمج؛ إذ تظهر تقارير أكاديمية تفاوتاً بين التخصصات والجامعات.

تكمن أهمية الدراسة في تقديم أدلة ميدانية محكمة يمكن الاستناد إليها في تحسين تصميم المقررات الرقمية، وتوفير معايير جودة تُعنى بتحفيز الطلبة، وتقليل معدلات التسرب أو الانسحاب.

٤. أهداف الدراسة وأسئلتها/فرضياتها

الهدف العام: تقصي أثر استخدام التعلم الإلكتروني على دافعية الطالب الجامعي وعلاقته بالأداء الأكاديمي والتفاعل.

الأهداف الفرعية:

- (١) قياس مستوى الدافعية الداخلية والخارجية لدى الطلبة في المقررات الإلكترونية.
 - (٢) اختبار علاقة مكونات تجربة التعلم الإلكتروني (وضوح الأهداف، تيسير المحتوى، التفاعل، التغذية الراجعة، الاستقلالية) بالدافعية.
 - (٣) مقارنة مستويات الدافعية بين برامج وتخصصات مختلفة.
 - (٤) استكشاف تصورات الطلبة qualitatively حول العوامل المحفزة والمعوقة.
- الفرضيات المقترحة (كمياً):
- H1: يرتبط وضوح الأهداف والتغذية الراجعة الفورية ارتباطاً موجباً ذا دلالة بالدافعية الداخلية.
- H2: ترتبط درجة الاستقلالية والإتاحة الزمنية/المكانية للدراسة بارتفاع الدافعية.
- H3: يختلف أثر التعلم الإلكتروني على الدافعية باختلاف الجنس، التخصص، والخبرة التقنية (تأثيرات تفاعل).

٥. المفاهيم وتعريفاتها الإجرائية

الدافعية: الدرجة التي يبديها الطالب من حماس، مثابرة، واهتمام مستمر نحو أنشطة التعلم، وتقاس عبر مقياس متعدد الأبعاد (الداخلية/الخارجية/انخفاض الدافعية).
التعلم الإلكتروني: أي نشاط تعليمي يعتمد منصة رقمية أو نظام إدارة تعلم في عرض المحتوى، التقييم، والتفاعل المتزامن/غير المتزامن.
الاستقلالية: إحساس الطالب بامتلاكه حرية الاختيار وتنظيم التعلم، ويُقاس عبر بنود موجهة.

٦. الإطار النظري

تستند الدراسة إلى:

- ١) نظرية التحديد الذاتي (Deci & Ryan): تفترض أن إشباع حاجات الاستقلالية والكفاءة والانتماء الاجتماعي يعزز الدافعية الذاتية.
- ٢) نموذج التوقع-القيمة (Eccles & Wigfield): يحدد أن توقع النجاح والقيمة المدركة للمهمة يوجهان الجهد والمثابرة.
- ٣) التعلم القائم على الوسائط الرقمية: يشير إلى دور التغذية الراجعة الفورية، وضوح المسارات، والإتاحة في بناء تفاعل ذي معنى.

٧. الدراسات السابقة

تجمع الأدبيات الدولية على أن تصميم المقررات الإلكترونية يؤثر في الدافعية عبر مسارات متنوعة، منها وضوح التوقعات، جودة التفاعل، والتغذية الراجعة.
ومع ذلك، تُظهر نتائج متباينة حول أثر التعلم الإلكتروني على الدافعية مقارنة بالتعلم التقليدي، ما يستدعي فحص السياق المحلي السعودي والتخصصات المختلفة.

٨. منهجية الدراسة (تصميم مختلط)

تعتمد الدراسة التصميم المتزامن المتقارب (Convergent Mixed Methods) الذي يجمع بيانات كمية ونوعية في الوقت نفسه، ثم يدمج النتائج للمقارنة والتفسير. العينة: طلبة من ثلاث جامعات سعودية حكومية/أهلية، بواقع (600≈n) في المسح، و(٤-٦) مقابلات بؤرية، و(٢٠) مقابلة فردية. أداة الكم: مقياس دافعية مُترجم ومحقّق الصدق والثبات، مع مقاييس فرعية لتجربة التعلم الإلكتروني. النوعي: مقابلات شبه مقننة، وملاحظة صفوف افتراضية، وتحليل محتوى نقاشات المنصة.

٩. مجتمع الدراسة والعينة

المجتمع: طلبة البكالوريوس في التخصصات النظرية والعلمية في الجامعات المشاركة. طريقة السحب: عينة طبقية عشوائية وفق الجامعة/التخصص/المرحلة الدراسية/الجنس. حجم العينة: وفق معادلات تحديد الحجم عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وقوة ٠,٨٠.

١٠. أدوات القياس (الاستبيان)

- بناء الاستبيان: محاور الدافعية، تجربة التعلم الإلكتروني، خصائص المتعلم.
- صياغة البنود: مقياس ليكرت خماسي.
- الترجمة العكسية والتحكيم.
- تجربة استطلاعية (60≈n) لاختبار الصدق والثبات.

١١. الصدق والثبات

- الصدق الظاهري والمحتوى: عبر لجنة خبراء.
- الصدق البنائي: تحليل عاملي تأكيدي (CFA).
- الثبات: كرونباخ ألفا $> ٠,٧٠$ للمقاييس الفرعية.
- الاتساق الداخلي، وإعادة الاختبار على عينة فرعية.

١٢. إجراءات جمع البيانات

- الحصول على الموافقات الأخلاقية والمؤسسية.
- تنسيق مع العمادات والبرامج لإتاحة الوصول إلى الطلبة.
- توزيع الاستبيان إلكترونياً عبر النظام الجامعي والبريد الجامعي.
- جدولة المقابلات وتوثيق الملاحظات الصفية الافتراضية.

١٣. الاعتبارات الأخلاقية

- موافقة مستنيرة إلكترونية.
- سرية البيانات وعدم تعقب الهوية.
- حرية الانسحاب دون تبعات أكاديمية.
- حفظ البيانات على خادم آمن وإتلافها بعد مدة محددة.

١٤. خطة التحليل الإحصائي

- تنظيف البيانات وفحص القيم المفقودة والطرفية.
- إحصاءات وصفية ومقارنات (t/ANOVA).
- نمذجة معادلات هيكلية (SEM) لاختبار الروابط بين مكونات التجربة والدافعية.
- تحليلات تفاعل (Moderation) حسب الجنس والتخصص والخبرة التقنية.
- تحليل وسيط (Mediation) للدور المحتمل للقيمة المدركة وتوقع النجاح.

١٥. تحليل البيانات النوعية

- بناء دليل المقابلة وفق محاور النظرية.
- الترميز المفتوح والمحوري والانتقائي.
- التحقق من المصادقية: مراجعة الأقران، تعدد المحللين، تتبع الأثر.
- دمج النتائج النوعية بالكمية لتفسير المتباينات.

١٦. خطة العمل الزمنية

- الشهر ١: الإطار النظري وتصميم الأدوات.
- الشهر ٢: التحكيم والتجربة الاستطلاعية.
- الشهر ٣: جمع البيانات الكمية.
- الشهر ٤: جمع البيانات النوعية.
- الشهر ٥: التحليل الكمي والنوعي.
- الشهر ٦: الدمج والكتابة وإخراج التقرير النهائي.

١٧. الميزانية التقديرية

- برمجيات التحليل (رخص)، مكافآت رمزية للمشاركين، نقل واتصال، تفريغ مقابلات، طباعة وإخراج.
- تقدير إجمالي: — ر.س (يُفصل حسب الجامعة ومتطلبات الممول).

١٨. الحدود والصعوبات

- تفاوت جاهزية البنية التحتية التقنية بين الجامعات.
- احتمالية تحيز الاستجابة الذاتية.
- صعوبة تعميم النتائج خارج السياق المحلي.

١٩. المخرجات المتوقعة وآثارها

- توصيات تصميمية للمقررات الإلكترونية تعزز الدافعية.
- مؤشرات أداء لدافعية الطلبة في البيئات الرقمية.
- أوراق علمية قابلة للنشر وسياسات مؤسسية مقترحة.

٢٠. خريطة الاستبيان المقترح (عناوين محاور وعينات بنود)

المحاور: الدافعية الداخلية، الدافعية الخارجية، انخفاض الدافعية، وضوح الأهداف، التغذية الراجعة، الاستقلالية، التفاعل، سهولة الاستخدام، الدعم التقني.

عينات بنود (ليكرت ١-٥):

- "أشعر بالحماس لإنجاز أنشطة المقرر الإلكتروني."
- "أتلقي تغذية راجعة تساعدني على تحسين أدائي بسرعة."
- "أملك حرية كافية لاختيار مسار التعلم الذي يناسبني."

٢١. دليل المقابلة النوعية (عينات أسئلة)

- ما العوامل التي تدفعك للمواظبة في المقرر الإلكتروني؟
- كيف تقيّم وضوح أهداف الأنشطة والمعايير؟
- صف تجربة التفاعل مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس.
- ما الذي يمكن تطويره لرفع دافعيّتك؟

٢٢. خطة إدارة البيانات

- ترميز الحالات بأكواد غير معرّقة.
- تخزين البيانات الأولية والمشتقة في مجلدات منفصلة.
- إعداد سجل بيانات (Data Dictionary) يصف المتغيرات والمقاييس.

٢٣. خطة ضمان الجودة

- تدريب فريق جمع البيانات على بروتوكولات موحدة.
- قوائم فحص للاستمارات والمقابلات.
- مراجعات دورية والتقاط الملاحظات التصحيحية.

٢٤. خطة النشر والاتصال العلمي

- مشاركة النتائج مع عمادات التعليم الإلكتروني.
- نشر ورقة عربية تطبيقية وورقة إنجليزية في مجلة محكمة.
- عرض ملخصات في مؤتمرات محلية وإقليمية.

٢٥. المصفوفة المنطقية للدراسة

المدخلات → الأنشطة → المخرجات قصيرة الأجل → النتائج متوسطة الأجل → الأثر.

مؤشرات قابلة للقياس: معدلات المشاركة، درجات الدافعية، معدلات الإنجاز، الرضا.

٢٦. الإطار الزمني المفصل (جانت)

يُرفق جدول جانت تفصيلي يوزع المهام أسبوعياً خلال ستة أشهر، مع نقاط قرار واضحة ومخاطر بديلة.

٢٧. الاستنتاجات والتوصيات

تؤكد الدراسة المقترحة أهمية التصميم التربوي الدقيق للمقررات الإلكترونية الذي يراعي حاجات الاستقلالية والكفاءة والانتماء.

توصى الجامعات بتبني سياسات تعلم تتمحور حول الطالب، وتوفير تغذية راجعة نوعية، وبناء آليات دعم تقني وتربوي مستمر.

المراجع (أمثلة بصيغة APA بالعربية)

- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological Inquiry*, 11(4), 227–268.
- Eccles, J. S., & Wigfield, A. (2002). Motivational beliefs, values, and goals. *Annual Review of Psychology*, 53, 109–132

٢٩. الملاحق

- نسخة من الاستبيان المقترح.
- دليل المقابلة.
- نماذج موافقة مستنيرة.
- جداول جدولة البيانات والرموز.

- Alshathry, S., & Alojail, M. (2024). Evaluating Post-Pandemic Undergraduate Student Satisfaction with Online Learning in Saudi Arabia: The Significance of Self-Directed Learning. *Applied Sciences*, 14(19), 8889. <https://doi.org/10.3390/app14198889>
- Alshehri, M. M. (2025). E-learning during the Covid-19 Pandemic: Voices of King Khalid University EFL Students. *World Journal of English Language*, 15(5), 401–...
<https://doi.org/10.5430/wjel.v15n5p401>
- Alarifi, B. N. (2024). Online vs. in-person learning in higher education: effects on student achievement (King Saud University). Palgrave Communications
- Alghamdi, A. A. (2024). Factors Affecting Saudi Medical Students' Engagement during e-Learning. *Saudi Medical Journal*.
[/https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC10981294](https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC10981294)
- Choudhury, M. A. (2023). Motivational Challenges in E-Learning at the University of Bisha, Saudi Arabia. *Journal of Education and Learning*, 17.(١)
- Alamri, M. M. (2023). A Model of E-Learning through Achievement Motivation in KSA (SEM Study). *Sustainability*, 15.(٣)
- Akpen, C. N., Asaolu, S., Atobatele, S., & Sampson, S. (2024). Impact of online learning on student's performance and engagement: a systematic review. *Discover Education*, 3, 205
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The “what” and “why” of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological Inquiry*, 11(4), 227–268
- Eccles, J. S., & Wigfield, A. (2002). Motivational beliefs, values, and goals. *Annual Review of Psychology*, 53, 109–132